سكت عنها واما الصغرى فكسببية فاشار الى بيانها بقوله **لان التوقع انتظار الوقوع** اى انتظار ما سيقع **والماضي قد وقع وانقطع** فحالهما كحال الزمان الماضي والمستقبل فكما ان بينهما تباينا لا يجوز الجمع بينهما فكذلك بين التوقع والماضي **وقال الذين اثبتوا** امكان **معنى التوقع** اى المعنى الذي هو توقع **مع الماضي** ردا على النافين **انها** اذا دخلت على الماضي **تدل على انه** اى الماضي **كان متوقعا** قبل وقوعه وقبل الاخبار به **منتظرا** فيكون وقع الماضي مستقبلا نظرا الى الانتظار والاخبار فيكون توقع كل شيء قبل حصوله سواء كان في الماضي او في المضارع فحاصل الجواب في التحقيق منع الصغرى فيجوز اجتماع التوقع مع الماضي فقد دل على التوقع اذا دخلت على الماضي ايضا **تقول قد ركب الامير لتقوم منتظرون هذا الخبر** قبل الاخبار بوقوعه **فيتوقعون الفعل** اى ركوب الامير قبل وقوعه وعطف يتوقعون على ينتظرون قريبا من عطف تفسير الحاصل انك اذا قلت ركب الامير يدل هذا القول على ركوب الامير بلا تعرض لمعنى التوقع فاذا دخلت عليه قد يدل ذلك القول على التوقع ايضا يشهد بذلك فحوى الكلام فتضاف هذه الدلالة الى قد لا الى غيرها فعلم من هذا ان قولنا قد لا تسلب ان التوقع مستفاد منها لجواز ان يكون المستفاد من غيرها قاصرا عن اعتبار معنى الكلام والوجه **الخامس تقريب الماضي من الحال** اى حروف دال على قرب زمان وقوع الماضي من الحال

الا ترى

الا ترى انك اذا قلت قام زيد دل هذا القول على قيام زيد بدون التعرض لحال زمان وقوعه مع الحال فاذا دخلت عليه قد فقد دل على قرب زمان وقوعه من الحال فلهذا لا تدخل على ليس وحيس ونعم وبيس لانها للحال ولا معنى لذلك المقرب من الحال مع تحقق الحالة عليها وكان ضيغهن لا يعدن الزمان ولا يتصرفن فاشبهن الاسم وما قول عدي ولا الحيا وان راسي قد عسى فيه المشيب لمرت بالقاع عسى فيه بمعنى استد وليس من افعال المقاربة فلهذا استعمل ههنا على طريق استعمالها **ولهذا** اى لكونها للتقريب **يلزم** عند اكثر البصريين **قد مع الفعل الواقع حالا** والسبب الداعي الى هذا التوقع بين الماضي والحال بقدر الامكان فاعترض على هذا بان لفظة الحال مشتركة بين معان فتقال على قيد العامل سواء كان ماضيا او مضارعا او غيرهما وتقال على زمان التكلم بمعنى الآن والمقصود ههنا هو الاول لا الثاني وانما يجيء ههنا للتقريب من الحال بمعنى الآن فلو تم التقريب فاجيب عن هذا الاعتراض بان المعنى والحال والاستقبال امور اضافية فطوفان نوح عليه السلام مستقبل بالنسبة اليه ونزول عيسى عليه السلام مستقبل بالنسبة الينا حال بالنسبة الى قوم ذلك الزمان واذا عهد هذا فالمعنى والحال المستعملة ههنا منسوبان الى زمان وقوع الفعل الى زمان تكلمنا فاذا قلت جاء زيد ركب كان معناه ان الركوب حال في وقت المجيء واذا قلت جاء زيد وقد ركب كان معناه ان الركوب قد

Copyright © King Saud University